

شرح كتاب الفرقان بين الحق والباطل لابن تيمية (2-5) الشيخ

د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فخلاصة ما مر معنا في الامس تعريف الفرقان وانه اسم يدل على فعله وهي العملية التي يقوم بها - [00:00:00](#) الفاعل وهو اسم لما يكون به الفرقان وان كلمة الفرقان تطلق على كتاب الله تبارك وتعالى وهذا هو المعنى الثالث من معاني الفرقان وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سنته - [00:00:27](#) ثم مر معنا ان الفرقان اسم يطلق على المخرج الذي يكون في مضايق الامور واسم للنتيجة التي يحصلها الانسان بسبب الفرقان وهي النجاة ومر معنا انه رحمه الله ذكر سبعة اشياء بها نستطيع ان نفرق بين الحق - [00:00:52](#) والباطل وهذه الاشياء هي القرآن ولذلك الله جل وعلا سماها الفرقان. سمى آيات القرآن الفرقان فאלله سمى القرآن فرقانا لهذا المعنى والسنة فرقان والصحابة رضوان الله تعالى عليهم فرقان وهذا هو المعنى الثالث - [00:01:31](#) والمعنى الرابع اننا نستطيع ان نميز بين الحق والباطل بالنظر الى سالف الامور والاعتبار بها وهو ما يسمى بالنظر والاستدلال والاعتبار وهو نوع من انواع القياس الخامس مما به نعرف - [00:02:00](#) مما نجعله الة وسببا بمعرفة الحق من الباطل اننا ننظر الى المآلات فان حسن المآلات من الدالة التي تدلنا على الفرقان وذكر الشيخ رحمه الله اخيرا القاعدة وهي الحاق النظر بالنظر - [00:02:27](#) فان ذلك من اعظم اسباب معرفة الحق نبدأ اليوم في فصل جديد ونسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد. نعم صفحة اثنين واربعين فصل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اله وصحبه اجمعين - [00:02:57](#) اللهم اغفر لنا ولشافنا وللحاضرين اجمعين ابن تيمية رحمه الله في رسالته المرسومة بالفرقان بين الحق والباطل قال رحمه الله فصل ومما ينبغي ان يعلم ان القرآن والحديث اذا عرف تفسيره من جلد النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج في ذلك الى اقوال اهل اللغة - [00:03:24](#) فانه قد عرف تفسيره وما اريد بذلك من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث في ذلك للاستدلال باقوال اهل اللغة ولا وهذا يدلنا على امر مهم وهو ان الانسان اذا حصل له الفارق فانه لا يحتاج معه الى دليل اخر - [00:03:48](#) فان الانسان اذا عرف معنى القرآن ومعنى آية في كتاب الله من جهة كلام الله ورسوله. ومن جهة كلام الصحابة فانه لا يحتاج الى فرقان اخر لا من اللغة ولا من غير اللغة. نعم - [00:04:12](#) قال رحمه الله ولهذا قال الفقهاء الاسماء ثلاثة انواع. نوع يعرف حده بالشرع في الصلاة والزكاة ونوع يعرف حده باللغة والقمر ونوع يعرف حده بالعرف كلفظ القبض ولفظ المعروف في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. الاول يسمى - [00:04:33](#) الفاظ الشرعية والاصل في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انه اذا اطلق اللفظ فان منه المعنى الشرعي والثاني يسمى الاسم اللغوي الثاني يسمى الاسم اللغوي - [00:04:53](#) وهو الذي تعرفه العرب من كلامها فهذه الاصل فيها كلام العرب واذا جاء في الشرع اسم شرعي لابد ان تستيقن ان له علاقة اللغة لان القرآن نزل بلغة العرب فلا بد ان يكون هناك صلة بين المعنى الشرعي وبين المعنى اللغوي. والا كان اعجميا عن اللغة - [00:05:18](#)

تصور معي ان ينزل فيقول لك سين اسم اصطلاحى ايش المراد بالسين؟ يعني مستقيم باي لغة ما تعرف. فهذا لا يسمى عربيا. والقرآن نزل عربي مبين ومن دلالات ذلك انها جاءت بكلمات واصطلاحات خاصة شرعية متظمنة المعاني - [00:05:56](#)

اللغوية اما بزيادة على المعنى اللغوي واما بنقص في المعنى اللغوي. واما بقيد ووصف وغير ذلك من الاشياء التي تبين الفرق بين المعنى الشرعي ولبين المعنى اللغوي الثالث يسمى الاسماء او الكلمات او الالفاظ العرفية - [00:06:24](#)

وهذه لا يرجع فيها لا الى كلام الشرع ولا الى كلام اللغة فالاصل في اطلاقات الناس في كل زمان عرفهم لا يجوز ان تفسر كلام الناس بكلام الله ورسوله لا يجوز ان تفسر كلام الناس بكلام اللغة - [00:06:54](#)

لان الاعراف لها حكم فلو قال انسان ما والله لا اكل العيش ابدا ما يجوز لك انت ان تقول العيش في لغة العرب ما يعتاش به اذا لا يجوز ان يأكل اي شيء - [00:07:19](#)

يصير طبعاً ما يمكنها هذا لا يصح انما ننظر ما مرادهم في اللغة حينما يقول احدهم لا اكل عيشا اذا كان من اهل الكويت وقال لا اكل عيش اين اكل الرز - [00:07:39](#)

واذا كان من اهل مصر وقال لا اكل العيش يعني لا اكل الخبز فاذا هذه مسألة مهمة ان تعرف ان الاصل في كلام الشارع المعنى الشرعي. الاصل في كلام اللغة المعنى اللغوي - [00:07:57](#)

الاصل في كلام الناس المعنى العرفي وكثيرا من الناس اليوم اصبحوا يريدون ان ينزلوا كلام الشارع على اعرافهم فيخطئون في فهم المنزه او ينزلون المعنى العرفي على اللغة وعلى الشرع فيخطئون في فهم الواقع. فاذا نزلوا المعنى - [00:08:13](#)

شرعي على المعنى العرفي صار هناك قطعاً لبساً للحق بالباطل. انتبه واذا نزل المعنى العرفي على المعنى الشرعي واللغوي وقع اللبس ايضا بين الحق والباطل تجد اليوم بعض الناس قل فلان قال كذا وكذا وهذه ظلاله. طيب يا اخي هو مراده العرفي ما هو مراده المعنى الشرعي - [00:08:41](#)

يعني مثلاً نظرب مثال الان كثير ما نسمع لا سيما في الكويت بعض الناس يقول لا حول الله لا حول الله معناه اللغوي ان الله لا حول له لكن لا احد ممن يطلق هذا الكلام يقصد هذا المعنى - [00:09:09](#)

لو قصد هذا المعنى لكفر. ولا لا؟ بالاجماع. فلذلك يقال هذا لفظ باطل. لا يجوز لك ان تقول ما يقال لو انت كافر لماذا؟ لانه قاله بعرفه فينبغي للانسان ان يكون مدركاً للعرف الشرعي والعرف اللغوي والعرف آآ والوقتي الذي يعيشه - [00:09:28](#)

حتى كلام السلف ما تنزله بعرفك فتخطى في فهمه فهذا فارق مهم جدا به تعرف الفرق بين الحق والباطل. نعم قال رحمه الله وكان من اعظم ما انعم الله به عليهم ان تصامهم بالكتاب والسنة. فكان من الاصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم باحسان - [00:09:54](#)

من الا يقبل من احد قط ان يعاب القرآن لا برأيه ولا ذوقه ولا معقوله ولا قياسه ولا وجده. فانه ثبت عنهم بالقوانين القطعية والايات البينات ان الرسول جاء بالهدى ودين الحق. وان القرآن يهدي التي هي اقوى فيه نبأ من قبلهم وخوض ما بعدها. وحكم ما ما - [00:10:20](#)

هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار عصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. هو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم. وهو الصلاة المستقيم وهو الذي لا تزيج به الالهواء ولا تلتمس به اللسان فلا يستطيع ان يزيغه الى هواه ولا يحرف به ولا - [00:10:40](#)

به لسانه ولا يخلق عن جسد الترداد. فاذا ردد مرة بعد مرة لم يخلق ولم يمل. كغيره من الكلام. ولا تنقضي ولا تشفع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل به اجر. ومن حكم به عدل. ومن دعي ومن دعا اليه هدي الى الصراط المستقيم - [00:11:00](#)

يعني هذه نستطيع ان نجعلها ايش يعني فارقا لا نريده الفارق الذي لا نريده اولا انه اذا جاء التفسير عن الله ورسوله وعن الصحابة ما نحتاج الى ان ننظر لا الى كلام اللغة ولا الى كلام العرف - [00:11:20](#)

فهذا فارق لا نحتاجه الامر الثاني ان السلف الصالحين رضوان الله عليهم اكتفوا بالفارق الاعظم القرآن والسنة. عن كل فارق اخر عقليا كان او ذوقيا او فطريا او حسي فنحن اذا وجد النص من الكتاب والسنة لا نحتاج الى هذه الفوارق لو وافقت الكتاب والسنة كيف لو -

فالسلف لا يقبلون ان يعارض القرآن والسنة بشيء من هذه التي يسمونها فرقانا وهي ليست من الفرقان الحق في شيء وقوله في وصف هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فيه نبو من قبلهم الى اخر الى قوله ومن آآ دعا اليه هدى الى صراط - 00:12:06

مستقيم او ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم. روي عن الوجهين روي على وجه من دعا اليه هذا خطاب للداعي من دعا اليه هدى اي الناس الى صراط مستقيم او من دعي اليه هدي الى صراط مستقيم. الكلام هذا من قوله - 00:12:32

القرآن يا ابنتي اقوم فيه نبأ من قبلهم الى اخره. هذا روي مرفوعا عند الترمذي وغيره عن علي. والصواب انه موقوف من كلامه رضي الله تعالى عنه. نعم قال رحمه الله فكان القرآن هو الامام الذي يقتدى به ولهذا لا يوجد لا يوجد في كلام احد من السلف انه حافظ القرآن بعقل ورأي وقياس ولا - 00:12:52

ولا قال تعارض في هذا العقل والنقص فضلا عن ان يقول فيجب تقديم العقد والنقد يعني القرآن الحديث واقوال الصحابة والتابعين اما ان يوفقهم واما ان يؤول ولا فيهم من يقول ان له ذوقا او وجدا او مخاطبة او مكاشفة تخالف القرآن والحديث - 00:13:16 بطل ان ينتهي احدهم انه يأخذ بالحلف يأخذ من حيث يأخذ الملك الذي يأتي الرسول. وانه يأخذ من ذلك المعنى علم التوحيد. والانباء يأخذون مع المشتات او يقول الولي افضل من النبي ونحن ذلك من مقالات اهل الالحاد. فان هذه الاقوال لم تكن حدث بعض في المسلمين - 00:13:36

وانما يعرف مثل هذه اما عن ملاحظة اليهود والنصارى فان فيهم اليمن يماني يجوز ان غير النبي افضل من النبي كما قد يقومه في حواريين فانهم عندهم رسل وهم يقولون افضل من داود وسليمان بل ومن ابراهيم وموسى وان سموهم انبياء الى امثال هذه الامور - 00:13:57

هذه مسألة ايضا مهمة. القرآن الكريم جعله الصحابة رضوان الله عليهم. وهو الواجب ان يكون حتى من اهل الاسلام كلهم بل ومن البشرية جمع ان يكون القرآن اماما لهم اذا قال بالامر ائتمروا اذا جاء بالنهاي انتهوا. اذا جاء بالخبر صدقوا - 00:14:17 هذا هو الواجب ان يكون القرآن اماما لنا وامامنا لا تجعل القرآن خلف ظهرك لا تجعله وراءك ظهريه فان هذا من صفات اهل الكتاب. الذين ذمهم الله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم - 00:14:44

لا يعلمون هذا خطر عظيم يوجد من المنتسبين للاسلام من يقول انا افهم كلام الفقيه كلام المحدث كلام الله لا افهم كلام الله فقط للتلاوة هذا غلط عظيم. تسأل عنه يوم القيامة - 00:15:14

يجب على الانسان ان يجعل القرآن اماما وامامه تقول لا يستطيع يتعلم كما تتعلم الاقتداء بالامام تعلم الاقتداء بالقرآن الكريم ولهذا قال رحمه الله لا يوجد في كلام احد من السلف انه عارض القرآن بعقل سواء كان المقصود بالعقل قياسات العقلية - 00:15:33 القواعد المنطقية والفلسفية هذا لا يوجد عند السلف حتى نشأ في الاسلام الذين ادخلوا في الاسلام الفلسفة كالجهم والجعد وامثالهم فصاروا يعارضون القرآن بعقولهم قال لا يوجد في السلف من عارض القرآن بعقل - 00:15:58

يقول عقلي يعارض هذا طيب والرأي؟ العقل والرأي والقياس هذه اسماء ثلاثة ليست مترادفة لكنها متقاربة لكنها متقاربة العقل الة الادراك والرأي المقصود به العملية التي يؤدي اليها العقل واما القياس فهي الطريقة الحسابية ادراك المسائل في الحسابات الذهنية - 00:16:24

فهذه كلها ما كان السلف يفعلونه. لا يقولون عقولهم يمكن ان يعارض بها القرآن ولا منتجات عقولهم ولا قياسات التي هي اصول العقل ما يمكن ان يقولوا هذا قال ولا بذوق ووجد ومكاشف. الذوق هو ما يجده الانسان موافقا ملائما لطبعه - 00:16:59 والذوق ذوقان ذوق شرعي وهو ما يكون موافقا للكتاب والسنة تجد لذة في القرآن ها تجد ذوق في الصلاة في الصوم في الطاعة في الذكر فتلتزم هذه دون غيرها. تعرف ان هذه تصلح نفسك دون غيرها تتذوق - 00:17:27 وقل حلاوة الايمان من هذه الجهة دون غيرها من العبادات فانت تلتزم هذه الجهة من غير تقصير في غيرها واما الذوق الاخر فهو ما

يجده انسان في نفسه مما يزعم انه يصلحها وهي مخالفة للشرع - 00:17:47

بعض الناس يقول مثلا انا اجد الذوق والحلاوة واللذة اني اجلس صامتا لا اتحرك كالصلاة هادي هي يتعبد الله بالصمات ويتعبد الله بالتصنيم كانه صنم لا يتحرك هذه بدعة واي شئ تزعم انه انك تتذوق من جهته حلاوة الايمان وليس مشروعا فهذا ذوق مردود -

00:18:07

بعض الناس يقول انا احس بزيادة الايمان لما اسمع الطبول مثلا اناشيد مثلا مسلسلات او مسرحيات هذا ما هو دليل هذا ما هو دليل

ان هذا ذوق ايش؟ سليم بل هذا ذوق سقيم - 00:18:43

اما الوجد فهو الطرب الذي يكون عند الانسان نشوة والطرب اما ان يكون بما جاء في كتاب الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا هو خير مما يجمعون واما ان يكون الطرب باللات الطرب. فهذه وان قربت - 00:19:02

كما ينقل عن بعضهم وهو يشار اليه بالبنان بانه امام من ائمة الدنيا يقول من لم يقل له ذوق من الطرب ولم يضطرب عند الرباب فكبر

عليه اربعا فان قلبه قد مات - 00:19:29

سبحان الله هل هذا قياس صحيح فاذا الوجد لابد ان نقول اذا وجد الانسان فرحا بطاعة الله فهذا وجد شرعي اما ما يجده الانسان

من الطرب بغير الشرع فهذا مردود - 00:19:51

واما المكاشفة فهذه اصطلاحات يا اخواني انتبهوا يأتون بكلمات هل تجدون كلمة الوجد وكلمة المكاشفة الذوق موجود ذاق طعم

الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:20:09

ذاق حلاوة الايمان هذه موجودة الاصطلاحات طيب والوجه؟ غير موجود في قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا المكاشفة غير

موجودة لكن المكاشفة هما قسمة مكاشفة شرعية وهي الفراسة التي يجعلها الله تبارك وتعالى لمن صفا قلبه - 00:20:31

اصبحت نفسه رقيقة فيرى ما لا يراه غيره كما دخل رجل على عثمان رضي الله عنه فقال ان احدمكم يدخل وفي عينيه الزنا فقال

سبحان الله ضواحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - 00:20:56

ولكن اثار المعصية ظاهرة فهذه من الفراسات مثل ما قال عمر للرجل الذي قال ما اسمك قال لظى قال ما اسم ابيك؟ قال شراب قال

اين تسكن؟ قال في وادي سعير قال اذهب الى اهلك فقد احترقوا - 00:21:20

فلما رجع وجدهم فعلا احترقوا فهذه فراشة والفراسة قد يكون فيها نوع من الكرامة اما المكاشفة الاخرى وهي المزعومة الباطلة التي

يخيلها الشياطين لاتباع ويسرقون بعض المغيبات فيوصلونها الى اوليائهم ليضلوا الناس - 00:21:44

فهذه المكاشفة التي يزعمون فيها انهم كشف لهم الغيب كشف لهم عن الغيب حتى يقول احدهم ان لوح ان اللوح المحفوظ بين عيني

ارى كل ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان - 00:22:13

طيب عيادا بالله لذلك قال ما قال احد من السلف قط قط ولا ابدا شو الفرق بين قط وابدأ قط لما مضى وابدأ لما يأتي فانت تقول ما

رأيت زيدا قط يعني من قبل - 00:22:33

لكن ثم تقول ولا اريد ان اراه ابدأ يعني في المستقبل فهمنا؟ هذي فائدة لغوية قد تستخدم في ماذا؟ في نفي ما سبق. وابدأ في نفي

ما يلحق انتبه قط هذه الكلمة تستخدم في نفي ما سبق. وابدأ تستخدم في نفي ما يلحق - 00:22:57

قال ولا قال قط تعارض في هذا العقل والنقل فظلا عن يقول فيجب تقديم العقل والنقل هل تتصورون يعني اذا تعارض العقل هذا

العقل الان هذا العقل وهذا الناقل. النقل يعني الكتاب والسنة - 00:23:25

والعقل ها؟ قرطاس طبعا تشبيه العقل بالمال في القرآن تشبيه النقل في القرآن تشبيه النقل بايش؟ بالماء تشبيه النقل بالقرآن جاء في

القرآن تشبيه النقل بالماء وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم تشبيه النقل بالماء - 00:23:43

مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل قوم او ارض اصابها طيب فهي ثلاثة اقسام الماء وهذا النقل وهذا العقل من الذي خلق

العقل ومن الذي انزل النقل - 00:24:06

هل يمكن ان يكون هناك تعارض بين مخلوقه وبين مقوله الا تضرب لكم مثال انتم حينما تشترون هاتف او سيارة من الذي صنع

السيارة ها الصانع الصانع ويرسل مع الصانع تشتري من من السائل سيارة يعطونك معه كتالوج. اذا عندهم مصنع وعندهم -

[00:24:30](#)

مكتوب هل في تعارض بين مصنوعه ومكتوبه اذا واحد قال لا في تعارض فهذا تعارض في عقله مو في الواقع من الذي انزل القرآن

الله؟ من الذي خلق الانسان الله؟ اذا ما في تعارض بين النقل والعقل - [00:24:59](#)

هذا في ذهنهم فماذا قالوا؟ قالوا اذا تعارض النقل والعقل فنقدم العقل يقدمون القرطاس الذي لا يحتاجه الناس لو انعدم كله الماء

يحتاجه كل احد في كل وقت في كل زمان وفي كل مكان - [00:25:17](#)

ويقول ما قال احد لكن هؤلاء ماذا قالوا؟ يجب تقديم العقل على النقل عياذا بالله او يقولون اذا ما في تعارض النقل والعقل ماذا

نفعل؟ نفوز النقل الى الله ونستخدم عقولنا - [00:25:40](#)

طيب ليش ما تعطل عقلك وتستخدم المنقول قالوا اما ان يفوز واما ان يؤول تعارض النقل والعقل ماذا قالوا؟ قالوا نؤول نقل

ليوافق العقل طيب ليش ما تأول العقل ليوافق النقل - [00:25:59](#)

الان العقل السليم ماذا يقول؟ اذا تعارض العقل والنقل فالواجب احد امرين اما تعطيل العقل بالكلية لان العقول قد تخطئ ليست

سواء عقل هذا سليم وعقل هذا سقيم. عقل هذا قوي وعقل هذا ضعيف. عقل هذا مهوش - [00:26:22](#)

وعقل هذا مهلوس فكيف نقدم العقول طيب الان ما تريد ان تعطل العقل؟ فالواجب عليك ان تفوز عقلك يعني تعطله تتركه وتعمل

بالنقل ما تريد ان تفوز اول عقلك مثلا اظرب لك مثال - [00:26:43](#)

حينما يقول لك عقلك كيف يمكن ان انسان يعذب في القبر ونحن نرى المقبور وقد صار رمادا وقد جاء في النقل انه يعذب فانت اول

عقلك قل اولاً عطله ما استطعت ان تطفئه غالب عليك - [00:27:06](#)

اذا فوزه كل هذا اترك الامر هذا ما في فائدة لا والله شغال ابليس عليك الا تبي تشغله. طيب يلا مو مشكلة. اوله يا اخي كيف اوله؟

قل لعقلك ان هذا يحسن لكن انت لا تدرك - [00:27:31](#)

بس هذا هو الواجب وهذا كان عمل السلف رظوان الله تعالى عليهم وهذه العبارات قد فهمناها لكن في عبارات والله يا اخوان عجيب

ولا فيهم من يقول ان له ذوقا او وجدا او مخاطبة - [00:27:50](#)

او مكاشفة تخالف القرار هذه متى وجدت هذه وجدت بعد القرن الثالث. هذه الالفاظ وجد بعد القرن الثاني وبعد القرن الخامس وجد

من يزعم المخاطبة. هاي جديدة ما معنى المخاطبة؟ يسمع صوتا فيظنه ملكا - [00:28:08](#)

وانه يكلمه طيب الوحي انقطع الملك ان كان فهو يلهم العبد الى الصالح. لكن يخاطب طيب فرضا نقول فرضا لو ان الذي يكلمك ملك

باي شيء يأمرك؟ الدين كامل ولا ناقص - [00:28:34](#)

يعني هذه اللعبة الان الماء مليه اذا اردت ان تعبیه كيف تعبیه وهو ما الان؟ ما تستطيع فلو كان عندك عقل سليم اذا كان انت تحتاج

الى الماء واحتجت الى الالهام ماذا تفعل؟ فانت حينئذ الملهم يقول لك هذا هو الماء - [00:28:59](#)

هذا الالهام الصحيح لو كان الهام من الملك فانه يقول لك الاية الفلانية تدل على كذا الحديث الفلاني يدلك على كذا فهو يرشدك لا

يصدك عما به حياتك فمتى ما صدك عن ما فيه حياتك تعلم انه مخاطبة مزيفة - [00:29:22](#)

ابليسيا شيطانية نفسية وليت حد وقف عند هذا الكلام بل وصل بهم المواصيل الى ان منهم من زعم ان الله يخاطبه بدون جبريل

حتى حتى قال قائلهم انكم تأخذون علمكم عن ميت الى ميت عن رسول - [00:29:48](#)

صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله ونحن نأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت مباشرة اذا كان مرتبتهم فوق مرتبة النبي لان اللي

ياخذ عن الله اعلى مرتبة من اللي ياخذ عن جبريل عن الله ولا لا - [00:30:18](#)

فهذا فيهم شبه من النصارى النصارى رفعوا الرسل لانهم زعموا ان الرسل يوحي اليهم يوحي اليهم وهم كانوا قريبيين من موسى من

عيسى فكان الوحي المنزل الى الحواريين عندهم اقوى من الوحي المنزل على داوود - [00:30:37](#)

وسليمان وموسى وغيره فلذلك رفعوهم فوق منزلة اولئك وهؤلاء المدعين للمخاطبات والمكاشفات والذوق والوجد فيهم من يزعم

ان الانبياء يأخذون من مشكاته عيادا بالله تبارك وتعالى وفيهم من يزعم عيادا بالله جل وعلا ان ان اطلع على اللوح اللوح -

[00:30:56](#)

المبين قال اطلع فرأى كل ما فيه حتى ان احدهم الف مؤلفا سماها رسالة الاسراء الى مقامات الاسرى من الاسرى في نظركم الان لما واحد يقول لك الاسراء الى مقامات الاسرى - [00:31:26](#)

يزعم انه اسري به الى مقامات الاسرى يقصد الانبياء. فمر عليهم واحدا واحدا قال حتى التقيت مكانا رأيتهم انهم دولي هذا تعرف ان ابليس فعلا لعب فيه لعب ما بعده لعب - [00:31:49](#)

ما بعده العلم نعم قال رحمه الله ولم يكن السلف يقبلون الا باية اخرى او بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تفسرها فان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين القرآن وتدل عليه. وتعب عنه - [00:32:08](#)

فكانوا يسمون معارض الاية ناسخا لها. فالنسب عندهم اسم عام بكل ما يرفع دلالة دلالة الاية على معنى باطل. وان كان ذلك المعنى لم يرد لها وان كان لا يدل عليه الاية وقد لا يسلم منها وقد فهمه منها قوم فيسمون ما رفع - [00:32:31](#) مع ذلك مما رفع ذلك الابهام والافهام نسمة. وهذه التسمية لا تؤخذ عن كل واحد منهم. واصل ذلك من القاء الشيطان ثم يحكم كما قال الشيطان في الازهان من ظن دلالة الاية على معنى ولم يدل عليه. سم هؤلاء ما يرفع ذلك الظن نسفا كما - [00:32:51](#)

فاتقوا الله ما استطعتم. كما سموا قوله فأتقوا الله ما استطعتم. ناسخا لقوله اتقوا الله حق تقاته وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ناسخا لقوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعز - [00:33:11](#) من يشاء وامثال ذلك مما ليس هذا موضع وسطي. يعني هذه مسألة ايضا مهمة يا اخوة يعني هذا فارق مهم بيننا وبين السلف اذا اردنا ان نصل الى فرقانهم فعلينا اذا اشكل اشكلت اية علينا ماذا نفعل - [00:33:31](#)

هل نطلب تفسير الاية بعقولنا؟ لا. اطلب تفسير الاية باية اخرى تفسير الاية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحصل لك الفرقان وهذه منهجية في طلب العلم تأصيه لا يمكن لانسان ان يعرف معنى الاية حقا الا من اية اخرى - [00:33:51](#) ولذلك النظير بالنظير يعرف والقرآن يفسر بعضه بعضا ما كان مجملا هنا يكون مبينا في موضع اخر ما يكون مبهما هنا يكون مبينا هناك. ما يكون مطلقا هنا يكون مقيدا هناك - [00:34:16](#)

او رسول صلى الله عليه وسلم يبينه هذا حال السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. اما اليوم الناس ماذا يفعلون؟ اذا لم يفهموا اية لا يرجعوا الى بقية الايات ولا الى الحي مباشرة يرجعون الى عقولهم فيحصل عندهم اللبس ها لبس الحق بالباطل - [00:34:35](#) عرفتمو ما السبب انه اذا اشكل عليهم اية او حديث مباشرة يرجعون الى رسول وانا اضرب لكم مثالا واقعيًا سئلت مرة عن مسألة فسألت بعض طلبة العلم عنها فاجابوا كلهم بجواب - [00:34:56](#)

ثم طلبوا مني الجواب فقلت لهم انا اتوقف قالوا لماذا؟ قلت لان المسألة لا يتبين لي انتم كلكم استخدمتم عقولكم هل يصح ان نستخدم عقولنا مباشرة في مسألة ترد علينا؟ سؤال مهم. ترى هذا من الفرقان - [00:35:23](#)

لا يجوز لانسان ان يستخدم عقله في مسألة ترد عليه مباشرة ماذا تفعل؟ تنظر ماذا قال الله ماذا قال الرسول ماذا قال الصحابة؟ ما وجدت؟ ماذا قال؟ اما يا اخي عندك هناك ثروة فقهية عظيمة - [00:35:41](#)

ولا تصيرون مثل هذا الضال الذي يتكلم في الائمة عيادا بالله. طيب لما نهجم بعقولنا المسألة وردت علينا على طول نشوف عقلنا ها؟ ما لقينا شي قلنا يجوز ما يجوز - [00:36:03](#)

لا يجوز هذا هذا يحصل به اللبس لذلك كان يقول من السلف من يقول ان استطعت ان لا تحك جلدك الا باثر فافعل. ايش معنى؟ من سبقك لهذا القول من قال به من الصحابة ما وجد من التابعين ما وجد قال بها ابو حنيفة قال به الامام مالك قال به الشافعي -

[00:36:17](#)

احمد البخاري انعم واكرم ما قال بي كيف تتجاسر انت ما وجدت المسألة لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة والتابعين والائمة بعدهم هنا هنا الان تنظر الى - [00:36:41](#)

هل انت من اهل الاجتهاد؟ فتعمل عقلك او لست من اهل الاجتهاد فتعمل عقلك. اليوم اصبح كل واحد يعمل عقله الذي لا يستطيع ان يفرق بين ان وان يعمل عقله في المسألة. في اية في كتاب الله او في سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او في - [00:36:57](#) النازلة مباشرة عنده الة العقل يستخدمها. وهنا يحصل النفس العظيم قد يقول قائل يا اخي العقل ما نهمله ما قلنا لك تهمله. العقل تصل به الى الحق فهو الذي يشغل لك العقل مثل السيارة ترى على فكرة - [00:37:21](#)

هو يوصلك الى المكان المطلوب هو يوصلك الى المكان المطلوب وليس معناه انه هو المكان المطلوب. فرق بين الامرين علمك بالمسألة هو المطلوب. العقل الة موصية لذلك يا اخوان هذه قضية اليوم اصبحت ليست فقط في المنتسبين الى العلم بل حتى اصبح اليوم عوام المسلمين. احدهم - [00:37:43](#)

حديثا لان عقل حضرته ما قبله. ما قبل عقله الحديث ينكره ماذا نفعل الان ايش مقياس عقلي هذا شيء غريب جدا طيب كل الائمة السابقين عقولهم قبلوا هذا الحديث وانت حضرتك ها عقلك ما قبل هذا الحديث - [00:38:14](#) ايش عقلك هذا الان في الميزان في مقابل عقل اولئك الائمة من الصحابة الى الان والله ما ما يأتي عقلك نقطة في بحار عقولهم ذلك الاتباع الاتباع يا اخوان الاتباع الاتباع - [00:38:41](#)

نعم اي لحظة في عبارات تحتاج الى شرح اما الشباب يقول ما نبغى تمر على العبارات هذي والله شنسوي نريد ان ننتهي الكتاب نريد نفهم كل ما فيه. كلمة النسخ في عرف السلف يا شباب - [00:39:02](#) يا طلاب العلم طالبات العلم لابد ان ندرك ان كلمة النسخ في عرف السلف اعم من النسخ عند علماء الاصول المتأخر النسر في عرف السلف يشمل التخصيص ويشمل ترك الحكم - [00:39:23](#)

النسخ في عرف المتأخرين هو ترك الحكم. ترك العمل بالحكم هذا هو النسخان فلذلك لا تتجاسر اذا سمعت مقولة لاحد الصحابة والتابعين فقال هذا منسوب مو معنى منسوخ يعني متروك الحكم - [00:39:42](#)

قد يريد بكلمة منسوخة التخصيص. اذا هذا من الات التي بها تدرك الفرقان بين الحق والباطل فقد يطلقون كلمة الناسخ يالون المقصوص وانت تلبسه على المتروك الحكم فتنتبه لهذا الظابط. ثم يقول رحمه الله تعالى ان الله جل وعلا - [00:40:03](#)

يعني ينزل القرآن ويدل ظاهر الاية على معنى وقد لا يفهم منها وقد فهمه منها قوم فيسمون ما رفع ذلك الابهام نسخا. هذه مسألة ايضا مهمة وهذا المعنى الثالث انهم قد يسمون رفع الابهام نسخا - [00:40:31](#)

ليش؟ كان مبهم ثم نزلت اية فاوضحتها اوضحتهم مثلا اظن لكم مثال ماذا تقولون في قوله جل وعلا فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم تقرأ في كتب التفسير تجد ان بعض السلف يقول ان هذه الاية منسوخة باية السيف - [00:40:55](#)

ايش يعني منسوخة بهاي الكفتة؟ يعني ما في عفو صفو لو استخدمنا عقولنا مباشرة فهمنا هذا. لكن اذا عرفنا انهم يطلقون كلمة النسخ ويريدون به التخصيص. او يريدون به رفع الابهام فحينئذ تدرك ان قوله نسختها اية السيف اي بمعنى اوضحت - [00:41:20](#) حتى يأتي امر الله اي حتى يأتي الامر بالقتال فاعفوا واصفحوا في حال الضعف. والامر بالقتال في حال قوة هذا المعنى قال رحمه الله ان المقصود انهم كانوا متفقين على ان القرآن لا يعارضه الا القرآن. لا رأيناه مع طول القياس ولا ذوق وجهام مفاجأة - [00:41:45](#) وكانت البدع الاولى ومع هذا لابد ان ننتبه الى قضية مهمة اشار اليها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال يقرأ القرآن ما ائتلف عليه قلوبكم فاذا اختلف فقوموا والسلام عظيم يا اخوان - [00:42:18](#)

مسألة عظيمة في تأصيل علمي رزين رصين عظيم تتذاكر انت مع اصحابك انت مع طلابك حول اية معينة فاذا اختلفتم هذا قال لا كذا هذا قال لا عكسه. خلاص تقومون - [00:42:37](#) لان النزاع على الاية لا يجوز شرعا تقومون ماذا تفعلون؟ تقومون تذهبون تقرأون ماذا قال السلف فتشتمع كلمتكم ثم تعود هذا منهج عظيم ذلك ابداء ما كان السلف يعارضون القرآن ابداء. نعم - [00:42:58](#)

قال رحمه الله وكانت البدع الاولى مثل بدعة الخوارج انما هي من سوء فهم للقرآن لم يقصدوا معارضته لكن فهموا منه ما لم يدل عليه ظنوا انه يوجب تكفير ابواب الذنوب. اذ كان المؤمن هو البار التقي. قالوا فمن لم يكن بارا تقيا فهو كافر وهو مخلد في النار. ثم

قالوا - 00:43:17

عثمان علي رضي الله عنهما ومن والاهما ليسوا لانهن حكموا بغير ما انزل الله فكانت بداعتهم لها مقدمتان. هذه مسألة مهمة البدع الاولى انما اوتوا بسبب سوء الفهم لا بسبب المعارضة للقرآن - 00:43:37

ولذلك لو ان سائلا سألك ما الفرق بين اهل البدع الذين هم ينتسبون للاسلام ولا يحكم عليهم بالردة. وبين اهل البدع الذين يحكم عليهم بالردة. ما الفرق؟ هذا هو الفرق - 00:43:57

اهل البدع الذين كان سبب بدعتهم سوء فهمهم للتنزيل يعني التأويل فهؤلاء لا يكفرون وان قال وان كانت قولهم كفرا اما اهل البدع الذين سبقوا بدعتهم معارضة القرآن بالعقل او الذوق او الوجد او غيره فهؤلاء لا شك انهم - 00:44:13

ليسوا من المنتسبين للاسلام لان من يعارض القرآن بعقله ورأيه ما قر بالرسالة كأنه يقول عقلي هو رسول الله. الذي يوافق عقلي ويقبله عقلي يقول به ما لا يوافق عقلي وان قال به الرسول انا لا اقول به - 00:44:37

وان كان هنا مقدمة خفية قد تكون مانعة من الكفر وهي انه قد يرد الحديث لظنه انها غير ثابتة لانها خالفت عقله لانها خالفت لكن ماذا تقولون؟ لو قال احدهم ان هذا الحديث رواه فلان. فلو قال لي فلان - 00:44:54

لاقول له انك كذبت هذا لا يقوله رسول الله فان قال به من فوقه الصحابي عبدالله ابن عمر فاقول له انك اخطأت. فلو قاله رسول الله وسمعت منه اسامع ماذا يقول عياذا بالله - 00:45:16

قال فاقول له ما على هذا امنت اين الايمان ذا اين الايمان اذا؟ كانه يقول لا اؤمن الا بما هو موافق لعقلي. وهذه وهذه مزلة الكفر انتبه هذه مزلة الكفر عياذا بالله نعم - 00:45:34

قال رحمه الله فكانت بدعة لها ان تقدم مائة الواحدة ان من خالف القرآن بعمل وبراء اخطأ فيه فهو كافر. والثانية ان عثمان وعلي رضي الله طبعنا هنا ومن والاهما كان كذلك. ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين بالذنوب والخطايا. فان اول بدعة ما ظهرت في الاسلام - 00:45:56

فكفر اهل المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث صحيحة في ذنبهم والامر بقتالهم. يعني المقدمة الاولى ان من خالف القرآن بعمل او برأي اخطأ فيه فهو كافر - 00:46:16

تأملوا معي ان هذه المقدمة المقدمة الاولى مركبة من مقدمة ونتيجة المقدمة من خالف القرآن بعمل او برأي اخطأ فيه هذي مقدمة صحيحة لكن النتيجة فهو كافر هذي خاطئة من خالف القرآن بعمله ما هو عارض خالف القرآن بعمل او برأي او بقول - 00:46:33

فهذا مخطئ اما ان يكون انتبه تقسيم الان. اما ان يكون كافر واما ان يكون فاسق واما ان يكون مؤول موزون واما ان يكون مؤولا مأجورا لا يجوز هكذا كلام عام - 00:47:03

فالناس ليسوا سواء المقدمة الثانية مبنية على الاولى لما قالوا من خالف القرآن بعمل او رأي فانه كافر نظروا الى احاد الناس انه وقعت منهم في انظارهم وقعت منهم مخالفة للقرآن والسنة فقالوا بكفرهم - 00:47:23

مع ان عثمان وعلي ومن والاهما لم يقع منهم مخالفة صريحة لا للقرآن ولا للسنة وكل ما تروونه في كتب التاريخ فهو من التزوير الذي يجب على الانسان ان يوبخنا - 00:47:43

وقائله المتحدثة فيه. نعم لا لا ما يحتاج النطور نعم قال الامام رحمه الله تعالى صح فيهم الحديث من عشرة اوجه. ولهذا قد اخرجها مسلم في صحيحه واخرج البخاري قطعة منها. وهم مع هذا الذم انما قصدوا اتباع القرآن. فكيف - 00:48:01

تكون بدعته معارضة معارضة للقرآن معارضة للقرآن والاعراض عنه. وهو مع ذلك دخل المسلمين كالجهنية ثم الشيعة احدث لم يكن الذي ابتدع التشيع قصده القصد والدين. بل كان غرضه فاسدا وقد قيل انه كان منافقا زنديقا. فاصل بدعتهم - 00:48:27

مبنية على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقصد به ابن سبأ اليهودي الذي كان يهوديا فظهر الاسلام ثم اظهر التشيع واراد هدم الدين نعم قال فاصل دعت مبنية على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذيب الاحاديث الصحيحة. ولهذا لا

يوجد في فرق الامة من الكذب اكثر مما يولد - 00:48:47

بخلاف الخوارج فانه لا يعرف فيهم من يكذب. هذا في الخوارج الاولى ثم وجد في الفوارق خوارج المعاصرين وفي الخوارج قبل هذا العصر من هو من اكذب خلق الله بل ربما يكون جاسوسا عميلا دسيسا يعرفه من خابره. نعم - [00:49:11](#)

قال رحمه الله والشيعة لا يكاد يوثق لا يكاد يوثق برواية احد يوثق برواية احد منهم من شيوخهم لكثرة الكذب فيه. ولهذا اعرض عن الصحيح فلا يروى البخاري ومسلم الاحاديث على - [00:49:34](#)

علي الا عن اهل بيته كاولاده. مثل الحسن والحسين ومثل محمد الحنفية. وكاتبه عبيد الله بن ابي رافع. من هو محمد بن حنفية ها ابن علي رضي الله عنه وانما ينسب الى امه لانها كانت من سبي بني حنيفة - [00:49:49](#)

وهذه حجة ودليل ان عليا قاتل تحت راية الصديق رضي الله تعالى عنه ولو كان يرى انه ليس اهلا للخلافة ما كان ليقال تحت رايته نعم قال رحمه الله او اصحاب الناس وغيرهم مثل عبيد عبيد السليمان - [00:50:09](#)

مصر عملية السلماني والحارس التيمي وقيس ابن عباد وامثالهم. اذ هؤلاء صادقون فيما يروونه عن علي رضي الله عنه. ولهذا اخرج اصحاب وهاتان الطائفتان الخوارج والشيعة حدثوا حدثوا بعد مقتل عثمان وكان المسلمون في خلافة قوله رحمه الله - [00:50:34](#)

الطائفتان والخوارج والشيعة حدثوا بعد مقتل عثمان يعني ظهر والا فان الخوارج فكرهم دسه ابن سبأ والشيعة فكرهم دسه ابن سبأ ولذلك ايها الاخوة لو تأمل الانسان يجد انهما وجهان لعملة واحدة - [00:50:55](#)

فهذا يعمل في المسلمين قتلا تشريدا وذبحا وهؤلاء يعملون في المسلمين قتلا وتشريدا وذكرنا لا تجد عبر التاريخ منذ بزوغ فجر الخوارج لا كثرهم الله وفجأة اضدادهم من السبئية الى يومنا هذا لا تجد لهم قتال مع اهل الكفر البتة - [00:51:18](#)

عبر التاريخ ما احد منهم لا قاتلت تتقى بل كانوا اعوانا لهم ولا قاتلوا الصليبيين بل كانوا اعوانا لهم ولا كانوا فاتحين للبلدان جيبو لنا قائد واحد من قواد الخوارج او من قواد السبئية فتح بلدة من البلدان - [00:51:43](#)

نتحدهم جيبو لنا معركة واحدة قاتل فيها الخوارج الكفار وقاتل فيها السبئية الكفار والله لا تجدون لهم ذكرا في التاريخ ابدًا ولو مزورا ما تجد يزعمون يقول لك كيف نقاتل الكفار؟ حنا ناخذ العون منهم نقاتل المرتدين - [00:52:03](#)

هكذا يقول يقولون قتل الناصبي اعظم من قتل اليهود والنصارى واخوانهم من الخوارج يقولون قتل المرتد اعظم اجرا عند الله من قتل اليهود والنصراني لانهم اهل ذمة ها عقول منتكس نعم - [00:52:27](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان المسلمون في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وصدر لخلافة عثمان رضي الله عنه في السنة الاولى من ولايته. متفقين له علينا ثم حدث في اواخر خلافة عثمان رضي الله عنه امور اوجبت نوعا من التفرق. وقام قوم من اهل الفتنة والظلم. وقتلوا - [00:52:49](#)

اعظم وقود هذه الفتنة الشائعات اعظم وقود لهذه الفتنة الشائعات ثم ثم السبب الاخر هو اتساع رقعة الاسلام وعدم تواصل الاخبار على الوجه الصحيح بينهم والسبب الثالث ان عثمان رضي الله عنه كان يستحمل معهم الحلم - [00:53:09](#)

وكانوا يحتاجون الى الحزم الذي كان عليه عمر فلما اراد علي لما ولي الخلافة ان يستخدم الحزم وهم قد عاشوا على الحلم ما استقام له الامر ولله الامر من قبل ومن بعد. نعم - [00:53:37](#)

ولما اقتتل قال رحمه الله المسلمون بستين واتفقوا على تحكيم حكمين خرجت الفواز على امره على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وخالفوه وفارقوا جماعة المسلمين الى مكان فكف عنهم امير المؤمنين وقال لكن علينا الا نمنعك حقكم من الخير ولا نمنعكم - [00:53:55](#)

الى ان استحلوا دماء المسلمين واموالهم. اذا هذا فيه دليل ان قوله لا نمنعكم حقكم من الفي ان الخوارج وان كفروا لا يكفر وانما يقال عنهم انهم مارقة وانهم خوارج ولكن هذا لا يعني ان انه ليس فيهم زنادقة - [00:54:17](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف بعضهم فماذا قال؟ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرامية وقوله حق ولا ريب. يعني فيهم ناس خارجين عن الاسلام اما بسبب انهم عملاء واما بسبب انهم زنادقة واما واما واما. لكن عامة الخوارج لا يكفرون. نعم -

قال الى ان استحل دماء المسلمين واموالهم فقتلوا عبدالله بن خباب واغاروا على اسارق المسلمين. فعلم عليهم رضي الله عنه انه الطائفة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يحتر احدكم صلاته مع صلاته فصيامه مع صيامه وقراءته مع قراءته -

يحفظه احدكم صلاته يحضر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه وقراءته مع قراءته. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما ايتهم فيهم رجل مخدج يدي عليها بضعة بضعة عليها شعرات عليها بضعة عليها - 00:55:21 وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. فخطب الناس واخبرهم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في هم هؤلاء القوم لقد سفكوا الدم الحرام وغاروا على صرح الناس فقاتلهم. ووجد العلامة بعد ان كاد لا يوجد فسجد لله شكرا -

الله اكبر. وحدث في ايام الشيعة لكن كانوا بقوله. طبعاً لابد ان ندرك ان هناك فرق بين الخوارج وبين الشيعة الخوارج كفروا علي واما الشيعة فهم اظهر المحبة التي لا تليق بعلي محبة اللوهمية - 00:56:05

نعم والشيعة ينقسم الى قسمين الشيعة الاوائل وقل ما يوجد اليوم من هم على مذهبهم وهم الذين يحبون علي ويقدمونه على عثمان ولكن لا يكفرون يا ابا بكر ولا عمر ولا الصحابة - 00:56:27

فهؤلاء كان السلف يأخذون عنهم العلم ويعتبرونهم من علماء الرواية والدراية واما الذين يكفرون الصحابة فهؤلاء لا يسمون ما كانوا يسمونهم شيعة. انما كانوا يسمونهم السبابة او دبابة الصحابة او كانوا يسمونهم الروافض او كانوا يسمونهم السبئية. نعم - 00:56:47 قال رحمه الله وحدث في ايام الشيعة التي كانوا مختلفين لقولهم لا ينظرونه لعلي رضي الله عنه وشيعته بل كانوا ثلاث طوائف طائفة انه خلاف وهؤلاء لما ظهر عليهم احرقتهم بالنار وخذ لهم اخاذير عند باب المسجد بني كندة. وقيل انه انشد لما رأيت - 00:57:15 الامر امرا منكرا عجبت ناري ودعوت فانبرا. طبعاً يستدل بعض من لا علم عنده بهذه الرواية التي في البخاري على جواز الاحرام النار وهذا ليس فيه دليل بدليلين احدهما ان الرواية جاءت مفسرة في غير البخاري انه قتلهم ثم رماهم في الاخدود - 00:57:35 فاحرقهم حتى لا يمكن ربح اجسادهم الناس هذه مسألة تسمى مسألة التخلص من الاجسام. وهذا يفعله الناس الى يومنا هذا واختلف العلماء في جواز ذلك في الطاعون او غيره هل يجوز حرق جثمان المسلمين اذا كثر فيهم القتل ولم يمكن دفنهم؟ هذي مسألة خلافة في الفقه - 00:57:59

واما الكفار فانتم تروا في اوربا في امريكا الى الان عندهم محارق اذا مات الميت ووصى بانه يحرق يحرقونه ولا يدفنونه ولا يرون هذا عيباً وان كان في الاسلام هذا لا يجوز في غير حال الاضطراب واما في حال الاضطراب ففيه خلاف - 00:58:25

ولا اقول بجواز لكن اقول فيه خلاف هذا اول ما يرد به على استدلال بهذا الحديث. والامر الثاني اننا نفرض فرضاً ان علياً فعل هذا.

هل الصحابة اقروه او انكروا عليه - 00:58:44

ابن عباس انكر عليه احرقتهم بعد موته. فلو فرضنا انه احرقتهم وهم احياء فماتوا. فانكر ابن عباس موجود. فكيف تستدلون بهذا نعم رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي عليهم بزنا بقة فحق - 00:58:58

تحرقهم بالنار ولو كنت انا لم احرزه ولو كنت هذا القائل هو ابن عباس ولو كنت انا لم احرقتهم طبعاً هنا رواية موجزة مختصرة.

والرواية جاءت كما ذكرت لكم في غير البخاري. الرواية جاءت مفسرة اوتي علي بزنا بقة - 00:59:21

ان فاقهم فقالوا نعم انت الهنا يعني معبودنا مو خالقنا يعني معبودنا فقال اما ان ترجعوا واما ان اقتلكم فما رجعوا فامر بالسيف فقطعت رؤوسهم ثم امر غلامه فاحرقهم بها - 00:59:43

هكذا جاءت رواية مفسرة نعم. ثم قال ابن عباس ولو كنت انا لم احرقتهم قال ابن عباس ولو كنت الم احرقه من نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يعذب بعذاب الله ولو ضربت اعناقهم بقومه من بدل دينا فاقتلوه - 01:00:02

قال قائل ان ابن عباس قالوا لضربت اعناقهم يعني لاكتفيت بهذا هذا المقصود تكتفيت بهذا او يكون الخبر وصل الى ابن عباس ابن

عباس كان في مكة. الخبر وصل ابن عباس ان علي انقتل - 01:00:19

او ان علي نحرقت فقط ولم يذكروا له القتل فقال هذا الكلام. نعم وهذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما هو مذهب اكثر الفقهاء.

وقد روي انه اجلهم ثلاثة. والثانية الساب. مذهب اكثر الفقهاء بل هو مذهب - 01:00:33

جمهور العلماء انه لا يجوز الاحراق بالنار. لا يجوز الاحراق بالنار الا في سورة واحدة جوزها العلماء وهي في سورة اذا لم يمكن كسر

العدو الا بهذه الطريقة هذه الصورة الوحيدة نعم - 01:00:49

حتى لو احرقوا المسلمين بالنار لا يجوز ان يحرقوا بالنار. اتفاق لا خلاف بين الفقهاء في هذه المسألة. انما الخلاف هل يجوز؟ انتبهوا

هل يجوز ان تقتل الكفار بالاحراق اذا لم يمكن الوصول الى هزيمتهم الا بذلك؟ هنا قال بعض العلماء - 01:01:10

جواز ذلك. اما القصاص لو ان انسانا مسلما احرق مسلما هل يحرق او يقتل؟ فجمهور العلماء هذا اللي ذكره شيخ الاسلام انه يقتل ولا

يحرق. وبعض العلماء يقول انه يحرق. نعم - 01:01:30

قال رحمه الله والثانية السادسة وكان قد بلغها الحالة السوداء انه كان يسب ابا بكر وعمر فقال له قيل انه طلبه ليقتله هرب منه ابو

السوداء هو نفسه ابن ابن السوداء وابو السوداء هو ابن سبأ. يقال له ابو السوداء وابن السوداء - 01:01:49

وقيل انه اسمه عبدالله بن وهب الراسبي قال بعض اهل العلم انه قتل في حوروراء ضمن من قتل فانه كان رئيسهم وقال وقيل غير

ذلك نعم والثالثة المفضلة الذين يفضلونه الذين يفضلونه على ابا بكر وعمر رضي الله عنهما. فتواتر عنه انه قال خير هذه الامة بعد -

01:02:10

ابو بكر ثم عمر وروى ذلك البخاري في صحيح عن محمد بن حنفية انه سأل اباہ من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ابو بكر قال ثم من؟ قال عمر. وكانت الشيعة وتكلمة الحديث يقول محمد رضي الله عنه الله تعالى - 01:02:34

قال فخشيت ان يقول ابي اه ثم عثمان فقلت له ثم انت يقطع عليه الطريق على ابيه فقال علي رضي الله عنه يا بني ما ابوك الا رجل

من المسلمين؟ وهذا من تواضعه رضي الله تعالى - 01:02:54

عنه فان الامة مجمعة على ان علي رابع اربعة بلا خلاف نعم قال رحمه الله وكانت الشيعة الاولى لا يتنازعون في تفضيل ابي بكر وعمر

وانما كان النزاع في علي وعثمان. ولهذا قال شريف ابن عبدالله - 01:03:11

ان افضل الناس بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر. فقليل له يقول هذا وانت من الشيعة. وقال كل الشيعة كانوا على

هذا هو الذي قال هذا على اعوج من مالك افنكذبه فيما قال ولهذا قال يعني علي رضي الله عنه كان على اعواد منبر الكوفة يقول

للناس - 01:03:30

ان افضل الناس بعد رسول الله ان ابي بكر وعمر فالشيعة الاوائل كلهم كانوا يقولون هذا الكلام وانما يتوقفون في عثمان نعم ولهذا

قال اسفيان الثروي رحمه الله من فضل عليا عن ابي بكر وعمر فقد اصغى بمهاجرين والانصار. ازرع ينقصهم - 01:03:50

نقص من قدرهم كيف يجمعون على امر مخالف للواقع مخالف للنص قال وماذا يصعب يصعد له الى الله عز وجل عملا وهو كذلك.

رواه ابو داود في سننه وكأنه يعرض بالحسن ابن صالح ابن - 01:04:11

فان عزة الصالحة هم اصلحوا طوائف الزادية ينسبون اليها. وهو كان من فقهاء الكوفة فقهاء العراق وهو معروف ما من مسألة في

الفقه اه فيها شذوذ الا وهو معهم. الحسن ابن صالح ابن حي يعرف بالشذوذ الفقهي جدا. وهو من فقهاء الزيدية - 01:04:27

نعم قال رحمه الله ولكن الشيعة لم يكن لهم في ذلك الزمان جماعة ولا امام ولا دار ولا سيف يقاتلون به مسلمين. وانما كان هذا

للخوارج تميزوا والجماعة والدار وسموا دارهم دار الهجرة وجعلوا دار المسلمين دار كفر محرم. هاي تسمية موجودة من زمان -

01:04:51

المكان اللي هم فيه الخوارج يسمونه دار الهجرة والمكان الذي فيه المسلمون يسمونه دار الكفر والحرب خلاص نعم لذلك يفجرون

ويقتلون هذه من من علامات الخوارج اهل السنة والجماعة يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 01:05:12

هل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يقتلون الذرية والنساء والاطفال والرهبان؟ اجيبوا يقتلون من؟ يقتلون من يقاتل

يقتلون من؟ يقاتل ان الله يقول في القرآن قاتلوا الذين يقاتلونك - [01:05:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يقاتلون من يقاتل اهل السنة يرون قتال من يقاتل. حتى لو كان كافرا لا يرون قتال الذرية.

قتال النساء والصبيان خوارج هذه من ميزاته - [01:05:50](#)

انهم يرون قتل الذرية حتى انهم لما قتلوا عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله عنه وعن ابيه كان معه اه زوجته بقروا بطنها

واخرجوا الولد وقتلوا الولد ثم قتلوا الام - [01:06:07](#)

الوحشية ما بعدها وحشية هي ما تتصور حتى في الكفار اليهود والنصارى فقتل الذرية والنساء والاطفال والشيوخ الكل هذه من
ميزات الخوارج قديما وحديثا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكلا الطائف لن تطعم بل تكفر ولاه المسلمين وجمهور الخوارج

يفتخرون عثمان وعلي من تولاهما - [01:06:27](#)

عمر وعثمان رضي الله عنه من تولاهما. ولكن الفساد الظاهر كان في الخوارج مثل سفك الدماء واخذ الاموال والخروج بالسيف فلهذا

جاءت الاحاديث الصحيحة بقتالهم والاحاديث في ذمهم والامر بقتالهم كثيرة جدا. وهي متواترة عند اهل الحديث مثل - [01:06:55](#)

احاديث واحاديث الرؤيا وعذاب القبر وسنته. واحاديث الشفاعة والحوض. كما مر معنا عن الامام احمد ان الحديث صح عن

الخوارج من عشرة طرق عن الصحابة رضوان الله عليهم فهي متواترة هذه الاحاديث نعم - [01:07:15](#)

نعم صحيح هذا اثر ضعفه بعضهم ولكن الصواب ان له شواهد. من اكبر شواهد ان عليا لما قتل الخوارج لم يسبهم ولم يغنم اموالهم

فدل انه لم يعاملهم معاملات الكفار. نعم - [01:07:39](#)

ما يجوز كيف يعني الكفر الاصغر لا شك ان الخوارج من الكفر الاصل نعم قال رحمه الله وقد رويت احاديث في لم القدرية والمرجئة

وقدري هم الذين يقولون ان الانسان يخلق فعل نفسه وان الرب جل وعلا ليس له مشيئة في فعل العبد - [01:07:58](#)

هؤلاء يسمون القدرية واما المرجية فالمقصود بهما الذين يقولون الايمان المعرفة. الاعمال والاقوال ليست من مسمى الايمان لم يصح

حديث في فرقة من الفرق بمثل ما صح في الخوارج. هذه فائدة عظيمة - [01:08:26](#)

الخوارج الوحيدون الذين ورد في ذكرهم عشرة احاديث من عشرة طرق اما القدرية فجاء فيهم حديث من طريق واحد عند ابي

داود وغيره ضعفه بعضهم وحسنه بعضهم وذلك لان امر الخوارج شرهم مستطير - [01:08:47](#)

يلبسون لباس الدين قال الله قال الرسول الغيرة للكتاب الغيرة للاسلام ويفسدون الدين اكثر من غيرهم. نعم قال رحمه الله وقد رويت

احاديث في ذم القدرية والمرجئة. روى بعضها اهل السنن كابي داود وابن ماجة. وبعض الناس يثبتها ويقويها - [01:09:08](#)

من طعن فيها وضاعفها ولكن الذي ثبت في ذم القدرية ونحوه عن الصحابة كابن عمر وابن عباس اما عن ابن عمر وابن عباس فهذا لا

شك في ثبوته اما عن ابن عمر ابن عباس فلا شك انه ثبت عنهم الاثر في القدرية والمرجية. واما مرفوعا فكما قال شيخ الاسلام من -

[01:09:29](#)

من يثبت ان يثبت ما رواه داود ابن ماجة ومن اهل العلم من يراه حسنا ومن اهل العلم من يراه ضعيفا. نعم قال رحمه الله واما لفظ

الرافضة فهذا اللفظ اول ما ظهر في الاسلام لما خرج زيد ابن علي ابن الحسين الى اوائل الله الثانية في خلافة شاب - [01:09:50](#)

عبد الملك واتبعه الشيعة فسئل عن ابي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما فرفضه قوم فقال وفضتموني رفضتموني فصوصموا الرافضة

تتولى اخاه ابا جعفر محمد بن علي والزيدية زيدا ينسبون اليه. ومن حينئذ انقسمت الشيعة الى زيدية ورافضة - [01:10:09](#)

الامامية ثم الزيدية انقسمت الى طوائف والرافضة الامامية انقسمت الى طوائف نعم ثم في اخر عصر هذا احسن ما قيل في سبب

تسمية اه الشيعة بالرافضة. نعم ثم في اخر عصر الصحابة حدثت قدرية واصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الايمان بقدر الله

والايمان بامر ونهييه ووعيه ووعيده - [01:10:29](#)

اللهم ان ذلك ممتنع ممتنع وكانوا قد امنوا يعني حصل عندهم عدم فرقان بين امر الله ورسوله وبين قدر الله عز العدم فرقان

بين امر الله وبين قدر الله. فتلبس عليهم الامر فنفوا احد الامرين وهو حق - [01:10:56](#)

وكانوا قد امنوا بدين الله وامره ونهييه ووعده ووعيده. وظنوا انه اذا كان كذلك لم يكن قد علم قبل الامر من قد علم قدر الامر يطيع

من يعصي لانهم ظنوا ان من علم ما سيكون لم لم يحسن منه ان يأمره وهو يعلم. وهو يعلم ان الأمور يعصيه ولا يطيعه -

01:11:16

ظنوا ايضا انه اذا علم انهم يفسدون لم يحسن ان يخلق من ان يخلق من يعلم وانه يفسد. فلما باوى قولهم بانكار القدر السابق الصحابة له انكارا عظيما وتبرأوا منه. حتى قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اخبر اولئك اني برئ منهم وانهم مني براء. والذي

01:11:37 - يحلف به -

عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهباً فانفق ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. وذكر عن ابيه حديث جبريل وهذا اول حديث في صحيح مسلم وقد اخرج البخاري ومسلم من طريق ابي هريرة ايضاً مختصرة. يعني هو في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن

01:11:57 - عمر عن عمر. واما في البخاري -

ومسلم فهو من حديث ابي هريرة. نعم ثم كسر كسر القوم في القدر وكان وكان اكثر الخوف في البصرة والشام وبعضهم في المدينة. فصار فصار متصلوهم وجمهورهم يقرون القدر السابق وبالكتاب المتقدم وصار نزاع الناس في الارادة وخلق افعال العباد فصاروا في

01:12:17 - ذلك حزبين. النفاق يقولون لا ارادة -

الا بمعنى المشيئة وهو لم يرد الا ما امر به ولم يخلق شيئاً من افعال العباد. وقاتلهم القائدون في القبر من المجردة مثل الجاهل ابن صفوان وامثاله وقالوا ليست الايراد الا بمعنى المشيئة والامر والنهي لا يستلزم ارادة. وقال العبد لا فعل له البتة ولا قدرة. فان لا هو

01:12:41 - الفاعل قادر فقط -

وكان شأن مع ذلك ينفي الاسماء والصفات يظهر عن انه قال لا يسمى الله شيئاً ولا غير ذلك من ولا غير ذلك من الاسماء التي تسمى بها العباد الا القادر فقط لان العبد ليس بقادر. يعني تأملوا معي ان هؤلاء لماذا حصل عندهم لبس الحق بالباطل؟ مع انهم - 01:13:01

فريقان متناقضان القدريه قالوا ان الارادة ارادتان ارادة الله وارادة العبد فلم يعرف الفرق بين ارادة الله وارادة العبد فالقدريه اثبتوا

01:13:21 - ارادة العبد ونفوا ارادة الرب لم يكن عندهم فرقان -

الجبرية ماذا فعلوا؟ لم لم يعرفوا الفرق بين ارادة الرب وارادة العبد. فنفوا ارادة العبد واثبتوا ارادة الرب واما من رزقه الله فرقانا فانه

01:13:44 - يثبت الارادتين. يقول ان لله ارادة. وللعبد ارادة ومشية. ولولا هذه الارادة والمشية -

للعبد ما كلفه الله الا ترى ان الله لم يكلف المجانين لم يكلف الجمادات. فلما كلف العقلاء اصحاب الارادات علمنا ان لهم ايرادات ولكن

01:14:02 - هذه الايرادات لا تخرج عن ارادتهم الكونية -

وعلمه لا ينافي تكليفه ساضرب لكم مثالا وهذا المثال ذكرته في البحرين واذكره لكم الان لو ان معلما علم الطلاب الممتازين وعلم

الطلاب الراسيين علم الاول وعلم الاخير ثم قال لهم بعد شهر عندهم اختبار. في احد من الطلاب او من اولياء الامور يقول هذا استاذ

01:14:19 - مجنون. ليش يسوي لهم اختبار؟ هو عارف انه ممتازين وعارف الراسيين وعارف -

الاول وعلى فراشب في احد يقول الكلام هذا ليش طيب؟ لماذا انتم الان لما اخبركم المعلم عن علمه ما اعترضتم عليه في اختباره؟

01:14:46 - وتعتزظون على الله في علمه لانه اختبركم؟ عجيب -

والله واضح ولا لا؟ وصلت؟ بس المسألة ان الله علم علمه شيء واختباره لنا شيء يريد منا ان يكون منا الفعل ليجازينا على افعالنا لا

01:15:00 - على علمنا فلو ان المعلم مع علمه ان فلانا اول فلم يختبره الناس يقولون هذا مناف للحكمة. كيف يكرم -

وهو لم يظهر لنا انه الاول وان ظهر للمعلم فالله جل وعلا يكرم عباده باعمالهم الظاهرة للعيان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الله

01:15:27 - يعطيه الشفاعة المقام المحمود اظهارا لمكانته -

هذه مسألة مهمة لا تعارض بين علم الله وابتلاء الله عز وجل علم الله لا نعلم ما قال الله لنا من في النار ومن في الجنة فنجتهد. كما ان

01:15:47 - المعلم يقل اعلم الممتازين واعلم الراسيين. كلهم يجتهدون -

طيب تجتهدون في تحسين الشهادات الدنيا ما علم المدرس بالاول والاخر والناجح والراسب والممتاز مقبول. طيب ماذا لا نجتهد في

التحصيل الامتياز عند الله عز وجل؟ نعم رحمه الله وكانت الخوارج قد تكلموا في تكفير اهل الذنوب من اهل القبلة وقالوا انهم اكثر

مخلدون في النار. الناس في ذلك - [01:16:03](#)

محاضرة في يديك القدرية بعد موت الحسن البصري رحمه الله فقال عمرو بن عبيد بعض اصحابه لا هم مسلمون ولا كفار بل لهم من منزل بين منزلتين وعلى ان هؤلاء او على انه ليس معهم الاسلام والايمان بشيء ولكن لم يسموهم كفارا واعتزلوا حلقة اصحاب الحسن البصري - [01:16:28](#)

مثل قتادة ايوب السخفياني وامثاله تسم معتزلة ومن ذلك الوقت بعد موت الحسن. وقيل ان قتادة كان يقول اولئك المعتزلة هذه مسألة ايضا مهمة. ما سبب لبس الحق بالباطل في مسألة الايمان؟ لماذا الخوارج كفروا؟ مرتكب الكبيرة؟ ولماذا - [01:16:48](#) المفجعة قالوا عنه انه كامل الايمان ولماذا المعتزلة قالوا انه بين المنزلتين لان الاسماء ثلاثة تأملوا معي هناك اسم الاسلام والايمان المؤمن المسلم. وهناك الفاسق الفاجر الظالم وهناك الكافر المشرك المنافق - [01:17:08](#) فالخوارج لم يفرقوا لم يكن عندهم فرقان للفرق بين هذه الاصناف الثلاثة من الاسماء فاعطوا العاصي والفاسق والفاجر اسمه الكافر الظالم. قالوا ما فيه ما فيه شيء ثالث. يا اما مسلم مؤمن يا اما كافر مشرك منافق - [01:17:30](#) خلاص بازاءهم او ضدهم المرجية. المرجية نظروا ان الاسماء ثلاثة فاسقطوا فاسقط الخوارج ايش؟ الوسطاني صح ولا لا؟ فماذا فعلت المرجئة؟ اسقط الوسطاني قالوا ما في شيء اسمه فاسق ظالم جائر افسد - [01:17:50](#) الخلق اتقى الخلق هو المؤمن هو الكامل الايمان هو المتقي هو البر فاسقطوا الوسطاني ما عندهم فارق يفرقون المعتزلة ماذا قالوا؟ لما نظروا لانه الاسماء ثلاثة قالوا لا ما يصير نسقط هذا الاسم الي الله اثبتته في القرآن. كيف نقول ما في فاسق؟ ما في فاجر ما في ظالم. ما يمكن هذا - [01:18:10](#)

فقالوا اذا نحن نقول ان هناك مسلم مؤمن في الدنيا وفي الآخرة وكافر مشرك في الدنيا وفي الآخرة وفاسق ظالم في الدنيا ما دام انه مع المسلمين فهو مسلم. وفي الآخرة هو مع الكافرين - [01:18:35](#) التناقض اذا جعلته في الدنيا مع المسلمين يجب ان يجعله في الآخرة مع المسلمين. اذا جعلته في الدنيا مع الكفار يجعله في الآخرة مع الكفار. ما عندهم فرقان. اما اهل السنة - [01:18:52](#) فقالوا لا هذه اشياء اسماء ثلاثة وكل اسم منها لها اثار مترتبة. المؤمن الكامل الايمان المتقي البر هذا موعود بالجنة مباشرة ثم الكافر والمشرك والمنافق موعود موعود بالنار مباشرة. يبقى الفاسق الظالم الجائر فهذا تحت المشيئة - [01:19:04](#) ان شاء الرب جل وعلا ان يعذب عذب وان شاء فعل. بس حصل عندهم فرقان ولا لا؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتنازع الناس في الاسماء والاحكام اي في اسماء الدين. مثل مسلم ومؤمن وكافر وفاسق وفي احكام هؤلاء في الدنيا والآخرة. فالمعتزلة تقل الخوارج على حكمها - [01:19:31](#)

في الآخرة دون الدنيا. فلم يستحلوا من دمائهم واموالهم مس اهله الخوارج. وفي الاسماء احداث المنزل بين المنزلتين. وهذه خاصة المعتزلة التي انفردوا بها وسائر اقوالهم قد شاركهم فيها غيرهم. وحدثت المرجئة وكان اكثرهم من اهل الكوفة. ولم يكن اصحاب عبدالله - [01:19:52](#)

مجاهد ولا ابراهيم الماخيل وامثاله فصاروا نقيب الخواجة والمعتزل وقالوا ان الاعمال سن الايمان وكانت هذه البدعة اخص البدع فان كثيرا من فيها نزاع في الاسم والباطل هو الحكم. ان كان الفقهاء الذين يضاف اليهم هذا القول مثل حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة وغيرهما. هم - [01:20:12](#)

باهل السنة متفقين على ان الله يعذب من يعذبه من اهل الكبائر بالنار ثم يخرجهم بالشفاعة. كما جاءت الاحاديث الصحيحة بذلك وعلى انه لا الايمان ان يتكلم بلسانه. وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة وتاريخها مستحق للذم والعقاب. فكانت الاعمال هل هي من الايمان - [01:20:32](#)

ونحو ذلك عامة النزاع اللفظي فان الامام النزاع لفظي بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء. هذا قول قال به شيخ الاسلام ابن تيمية وانتصر له ابن ابي العز رحمه الله في شرح العقيدة الطحاوية - [01:20:52](#)

ورده جمع من العلماء وقالوا انها النزاع ليس لفظيا بل النزاع حقيقي بل النزاع حقيقي وممن رد القول بان النزاع لفظي العلامة الامام المحدث الالباني رحمه الله فانه بين ان النزاع بيننا وبين مرجئة الفقهاء ليس نزاعا لفظيا. بل هو نزاع حقيقي وهو الصبر - [01:21:10](#) قال رحمه الله وعمته نزاع لحظي فان الايمان اذا اطلق دخلت فيه الاعمال قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة او بضع سبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها في نص الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واذا عطوا اذا عطف عليه العمل بقوله - [01:21:39](#)

ان الذين طيب لعلنا نقف على قوله فان الايمان اذا اطلق هاي جملة جديدة تضعون نقطة كقول عمته نزاع لفظي ثم فان الايمان اذا اطلق دخلت فيه الاعمال منه في الغد ان شاء الله - [01:21:59](#) باقي خمس دقائق نفتح مجال للشري ما اعطاك حصيلة يا شيخ هل عنده سؤال فيما مضى فيما مضى موفي يقولون انتهت فيما مضى نعم نعم نعم نعم اذا وجدنا عالما اول شيئا عن اجتهاد - [01:22:14](#) فهذا له اجر لانه اولا عن اجتهاد واذا وجدنا مؤولا اول الشيء ليس عن اجتهاد وانما عن اصل الفاسد وهو ليس مأجورا بل هو مأزور عليه وزر لان تأويله ليس ناشئا عن اجتهاد تأويله ناشئا عن اصل - [01:22:57](#) فاسد انتبهت مسألة اضرب لك مثال حينما يأتي انسان ويقول ان الله عز وجل لا يوصف بان له يد ويأول اليد بالنعمة. هل نقول الان هذا مأجور او مأزور؟ انتبه. ما الذي جعله يقول ان اليد معناه النعمة - [01:23:17](#) ما هو السبب؟ السبب تجد انه يقول ان الله لا يمكن ان يوصف بصفات لان الصفات من علامات الخلق ويلزم منه التشبيه اذا هو منطلق من اصل فاسد فهذا لا شك انه موزون - [01:23:38](#)

لكن عندما يأتي انسان ويقول لك مثلا قوله جل وعلا اينما تولوا فثم وجه الله هذه ليست من ايات الصفات وانت تعلم انه يثبت الوجه لله عز وجل فانت تعلم انه اجتهد في الآية فظن ان هذه الآية ليس في مورد النزاع. فهو مأجور. لا سيما وانه من اهل الاجتهاد - [01:23:56](#)

لانه يثبت الوجه لله ولكن ظن ان هذه الآية ليست من ايات الصفات واضح هذا بحث عليك ايش رأيك عارف وابن خزيمة قال انها من ايات الصفات هذا بحث عليك الان - [01:24:22](#) حقق المسألة بارك الله فيك تنظر في تفسير الامام هذي مراجع اعطيك اياه تنظر في كتاب التوحيد لابن خزيمة تفسير وابن ابي حاتم وتفسير آآ البغوي تفسير ابن كثير تفسير الامام الطبري - [01:24:44](#)

فهذه اربعة تفاسير مع كتاب التوحيد لابن خزيمة مع كلام شيخ الاسلام يحصل لك النتيجة ان شاء الله نعم لا الاعمال ليست سواء هناك من الاعمال ما هو شرط في الايمان. وهناك من الاعمال ما هو ركن في الايمان. هناك من الاعمال ما هو مستحبات الايمان. هناك - [01:25:04](#)

من الاعمال ما هو من واجبات الايمان؟ فالاعمال ليست سواء لكن نحن نقول العمل من الايمان القول من الايمان والاعتقاد من الايمان. ثلاثة اشياء الايمان مبني عليها. الايمان مبني على - [01:25:34](#)

الاعتقاد والقول والعمل لكن السلف يقول الايمان قول وعمل ويتركون الاعتقاد لانه يدخل في قولهم عمل عمل القلب نعم وهل هذا درس نحوي؟ حتى اذكر الفرق بين ان وان هذا تسأل المدرس النحو او اذا شرحنا النحو تسألني - [01:25:50](#) نعم وهذا يجعلك تطلب العلم اتيت به اتيت بهذا قصدا عرفت لتجتهد في تحصيل العلم. نعم هذا يحذر منه ولا كرامة له لا يجوز للانسان ان يفسر القرآن بالفيزياء والكيمياء - [01:26:17](#)

واذا فعل فالواجب عليه شيء مهم جدا وهو عرض هذا الكلام على لجنة من اهل العلم المختصين بالتفسير من ائمة السنة والاثار والتفسير فما وافقوه فيه ها عرضه على الناس وما ردوه عليه جعله تحت نعالهم - [01:26:40](#) هذا مو مفسر هذا يقول ترهات اقول هذا مو مفسر حنا نتكلم عن من يفسر هذا هذا يأتي بالترهات واترك هذا نعم لا ليس يقوم لان هذا القول معارظ بعمل الصحابة ودائما اي قوم اي قوم اذا كان معارضا للسنة العملية فيجب تركه - [01:27:00](#)

طيب هذا الحديث من روى؟ مو علي لماذا لم يكفرهم دايمًا هذي قاعدة في طلب العلم. ماذا تفعل القول الذي يخالف عمل الصحابة لا بد ان تقف عنده فما الموقف الان؟ احد امرين - [01:27:35](#)

اما ان نقول يمرقون من الدين كما يمرق من السهل من الرمية المقصود به رؤسائهم. وائمتهم المندسين فيه يجي من الاستخبارات الصهيونية ويجي معاهم يقول انا قائدكم انا رايدكم انا - [01:27:53](#)

رافع لواءك هو عشان الصهيون عرفت بيظهر الاسلام ثم يمرق منه مثل ابن سبأ لكن هل نستطيع نحن ان نقول الخوارج كلهم كفار؟ ما فعله علي؟ كيف نقول نحن وهو الذي قاتلهم - [01:28:06](#)

وهذا من سنة الخلفاء الراشدين وهذي من حكمة الله ان القتال والخوارج وقع في زمن علي لنعلم ماذا نفعل معهم لنعلم لذلك انا لي يعني وريقة صغيرة عنوانها عنوانها القول القول العلي في القول الفائدة الجليلة - [01:28:25](#)

من استنباطات العلوية في تعامله مع الخوارج الحروية كيف تعامل معهم؟ هذا نستفيد منه فائدة عظيمة. نعم تظن الوقت انتهى تفضل لا شك انها اقرب الفرق الى اهل السنة من غيرهم ما في شك - [01:28:54](#)

سبحانك اللهم وبحمدك - [01:29:24](#)